4 me Année, No. 176

Lundi - 16 - 11 - 1936

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Litteraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

بشارع المبدولى رقم ٣٢

عابدين — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بذل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

مكتب الاعلانات

٣٩ شارع سليمان باشا بالقاهرة

تليفون ٤٣٠١٣

العـــدد ١٧٦ « القاهرة فى يوم الاثنين ٢ رمضان سنة ١٣٥٥ — ١٦ نوفمبر سنة ١٩٣٦ » السنة الرابعة

فهرس العـــــدد

صفحة		
١٨٦١	تطعيم الأدب العربى ...	: أحمد حسن الزيات ... ...
١٨٦٣	القلب المكين	: الأستاذ مصطفى صادق الرافعى
١٨٦٥	المشيرة عايدة	: الأستاذ ابراهيم عبدالقادر المازنى
١٨٦٩	نظرية النبوة عند الفارابى	: الدكتور ابراهيم بيومى مدكور
١٨٧١	يوم فى ڤرساى	: سائح متجول ... ...
١٨٧٤	شخصيات الأدباء فى الأدبين العربى والانجليزى ...	: الأستاذ فكرى أبو السعود ...
١٨٧٧	تشاؤم المتنبى	: الأستاذ خليل هنداوى ... ...
١٨٨٠	تاريخ العرب الأدبى ...	: الأستاذ رينولد نيكلسون ...
١٨٨٤	هكذا قال زرادشت ...	: تأليف نيتشه وترجمة الأستاذ فارس
١٨٨٧	النظرية العامة للالتزامات فى الشريعة الاسلامية	: الدكتور شفيق شحاته ... ...
١٨٩٠	من زوايا الضباب (قصيدة)	: الشاعر القروى ... ...
١٨٩٠	عينى عليك «	: فرحات... ... ...
١٨٩٠	كبد من تراب «	: م . معلوف ... ...
١٨٩٠	هى الدنيا «	: رشيد أيوب ... ...
١٨٩١	الوسيط (قصة) لبوكاشيو	: ترجمة محمد عبد اللطيف حسن...
١٨٩٥	كتاب عن البحر الأبيض .	عبقرية فنان سلم ... ...
١٨٩٦	جائزة نوبل للطب .	شارل موراس محرر لاكسيون فرانسيز
١٨٩٧	فى سنن الله الكونية (كتاب)	: الأستاذ محمود الخفيف
١٨٩٧	النتائج السياسية للحرب العظمى «	: « « « «
١٨٩٩	الحروب الصليبية على ستار سينما رويال ...	: يوسف تادرس ... ...

مشروع خطير

تطعيم الأدب العربى

كانت اللغة العربية فى عصر من عصورها مجمع الثقافات ، وملتقى المدنيات ، ومنتهى الألسن ؛ وكان الأدب العربى فى حدود مراميه التعبيرَ العام عن خوالج الإنسانية فى أكثر بقاع الأرض ، لأن الإسلام الذى جمع قلوب الأمم على قرآنه ، جمع ألسنتهم على لسانه ، فلم تكن هناك فكرة تجول فى ذهن كاتب ، ولا صورة تتمثل فى خاطر شاعر ، إلا وجدت فى هذا الخضم المحيط صدفة تستقر فيها . فلما تحولت عن مذاهبه الأنهار ، وجفّت على جوانبه الروافد ، عاد كالبحيرة المحدودة الراكدة ، لا يمدها إلا قطرات المطر ودفعات السيل فى الحين بعد الحين . فإذا أردنا لأدبنا أن يتسع فى حاضره كما اتسع فى ماضيه ، فليس لنا اليوم غير سبيل الأمس : نرفده بآداب الأمم الأجنبية ، ونطعّمه بأنواع الفنون الأوربية ، ونصله بتيار الأفكار الحديثة ، ونخلى بينه وبين الحرية ليزدهر وينتشر ويساهم الآداب العالمية فى تبليغ رسالة الجمال والخير والحق .

ذلك كلام يدخل فى بدائه العقل لوضوحه ، ويجرى فى قوانين الطبع لضرورته ؛ فإذا عدنا إليه فإنما نعود لنحتال فى تنفيذه لا لنلح فى تعزيزه . وقد رغبنا إلى الحكومة فى عدد مضى أن تنشىء داراً للترجمة تنقل آداب الأمم الكبرى نقلاً صحيحاً ، ثم تنشرها كما تنشر دار الكتب الأسفار العربية القديمة ؛ والأمر فى ذاته قريب المنال قليل المؤونة ، ولكن رغبة الفرد إلى الحكومة تكون فى الغالب أملا يتنفس به الصدر ولا يتعلق به صدق ولا ظفر . رغبنا إلى الحكومة هذه الرغبة اليائسة وما كنا نعلم أن ترجمة الآداب الغربية على خطة مرسومة هى مشروع فى لجنة التأليف والترجمة والنشر قد أنضجت له الرأى ووجّهت إليه العزيمة . ولجنة التأليف والترجمة والنشر فرقة من فرق الجنود المجهولة ، تجاهد فى صمت ، وتكابد فى صبر ، وتبذل فى إيثار . وقد طوت فى جهاد الجهالة اثنتين وعشرين سنة فلم تنخزل عن صعوبة ، ولم تنهزم عن تضحية ، ولا تزال تضطلع وحدها بحماية الكتاب وقد غلبه على مكانه الطفيليات العابثة من المجلات الهازلة والنشرات الهزيلة

تريد لجنة التأليف والترجمة والنشر أن تنقل إلى العربية آداب اللغات الانجليزية والفرنسية والألمانية والايطالية ، كل أدب منها فى عام . وستنتقى لكل أدب عشرة أو أكثر من أعلام المترجمين الذين حذقوا أدب اللسانين المترجِم والمترجَم فى دقة فهم وجمال صياغة . ثم تجعل مع هؤلاء أديباً من أهل اللسان الأوربى يتولى اختيار الكتب الخالدة لكل كاتب أو شاعر ، ثم يكون مرجعاً للمترجمين فيما عسى أن يغمض عليهم من خفايا الكنايات وأسرار الجمل ؛ فاذا خرج الكتاب من الترجمة والمراجعة انتهى إلى أستاذين من أساتذة البيان العربى فيصقلان أسلوبه ويهذبان لفظه ؛ ثم تنشر مطبعة اللجنة هذه الكتب تباعاً على غرار واحد وشكل رائق وتصحيح دقيق . واللجنة تهيىء الأسباب لتبدأ عما قريب فى إخراج الأدب الانجليزى ، حتى إذا فرغت منه اشتغلت بغيره . والتعليق على مثل هذا المجهود الخطير المعجز لا يكون بغير الدعاء إلى الله أن يقرن العمل بالتوفيق ويقطع الأمل بالفوز . وليس بعد الله من يعين على هذا الجهد إلا الحكومة . فان الجمهور القارىء فى مصر وفى غير مصر قليل ، وأكثر هذا القليل يكاد لا يعرف طريق المكتبة ولا يألف صحبة الكتاب . فترك اللجنة إلى أهواء القراء معناه حبس أموالها القليلة فى المخازن والمكاتب فلا تقلبها فى تأليف ولا نشر ؛ والحكومة التى تساعد المدارس والجامع والصحف ، وتمول المجمع اللغوى ودار التمثيل ودار الكتب ، لا تستطيع أن تضن بالمساعدة السخية على هذا المشروع الضخم تقوم به صفوة من أقطاب الثقافة فى هذا البلد وقد كان من واجباتها الأولى أن تفكر فيه وتنهض به

* * *

ولقد كان من فضل الله على (الرسالة) أن تحمل عِبْئها من هذا العمل الجليل المثمر ، فقد أمضت النية على أن تصدر بجانبها أختها (الرواية) وهى مجلة أسبوعية تعتمد على نقل ما راع وخلد من بدائع الأدب الغربى فى القَصص على أوسع معانيه من الأقاصيص والروايات والمذكرات والاعترافات والرحلات والسير . وسيكون شعار (الرواية) الجمال فى الأسلوب ، والحسن فى الاختيار ، والنبل فى الغرض ؛ فترضى الذوق كما ترضى (الرسالة) العقل ، وترفع القصة كما ترفع (الرسالة) المقالة ، وتسجل أدب الغرب كما تسجل (الرسالة) أدب العرب

ولا جرم أن الأدب العربى سيكون له فى كل عام مما تنتجه (اللجنة) وتترجمه (الرواية) وتنقله الصحف الأخرى ، مورد ثَرّ الينابيع ، فياض الجوانب ، من العبقريات الممتازة والقرائح السمحة ، يحيى مواته ، ويزكى نباته ، ويجعل من سهوبه الفيح جناناً ناضرة ، فيها متاع الأذن بالتغريد والشدو ، ولذة العين بالرواء والبهجة ، وشهوة النفس بالزكاء والعطر ، وسعادة العالم بالسلام والوئام والمحبة

احمد حسن الزيات